

حلقات نور على الدرب (192) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)

أيها الأخوة والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلاً بكم إلى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب أسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى عضو هيئة كبار العلماء فأهلاً ومرحباً بكم فضيلة الشيخ - [00:00:16](#)

أهلاً ومرحباً بكم وبالمستمعين نبدأ برسالة باعثها أحد الأخوة المستمعين أرجو عرض رسالتي هذه على صاحب الفضيلة الشيخ صالح اللحيدان في برنامجكم. عما كتبه أحدهم في جريدة وطنية داخل البلاد - [00:00:33](#)

هل هذا الكلام الذي ذكره صحيح ثم وضع خطوطاً تحت مجموعة من الكلمات التي قال قالها الكاتب حول موضوع البحث هو صلاة التهجد التي تقام في المساجد بعد منتصف الليل. قال فهذه بدعة لا أصل لها في الشرع. لم يفعلها الرسول - [00:00:50](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وما فعلها أحد من الصحابة بعده ولا أبناء الصحابة وإنما ابتدأها الشيخ عبدالله الخليلي رحمه الله قبل نحو خمسين عاماً في المسجد الحرام هذه هي القضية الأولى التي يرجو الإفادة حولها - [00:01:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم علم الإنسان ما لم يعلم أرسل الرسل مبشرين ومنذرين يدعون الناس إلى توحيد الله وإخلاص لعبادة الله ويرغبونهم في الأعمال الصالحة - [00:01:24](#)

ويبينوا لهم ثواب ذلك وأرسل خاتمهم السيدة الأولى والأخيرة نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى والنور فجاء بالشرعية الإسلامية والحنيفية السمحة وبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وترك الناس على محجة بيضاء - [00:01:47](#)

ومسلك جاء لين واضح لا يزيغ عنه إلا من هلك علم أمته وفرائض الإسلام وأرشدهم إلى مكارم الأخلاق وبين لهم فضلاً تقوى الله جل وعلا وقد أوجب الله عليه صلى الله عليه وسلم قيام الليل - [00:02:14](#)

وانزل عليه ما أنزل مما لا يجهله قارئ للقرآن وبين عليه أفضل الصلاة والتسليم أن أفضل الصلاة ما كان في الليل وما يتعلق بصلاة التهجد التي الآن الناس يصلونها في رمضان - [00:02:46](#)

وتصلى في إمامي مساجد الدنيا في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وتصلى في سائر المساجد هذه السنة النبوية صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - [00:03:14](#)

ولم يواظب عليها خشية أن تفرض على الناس لأنه صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة والتسليم ليلة اجتمع رجال بصلاته وصلوا معه فتخابروا بذلك وزادوا في الليلة الثانية وكاد أن يغص بهم المسجد في الليلة الثالثة - [00:03:39](#)

وصلى بهم صلاة التهجد حتى خشوا أن يفوتهم السحور يقول أحد الصحابة صلينا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال رجل له ما الفلاح؟ قال السحور فالنبي عليه أفضل الصلاة والتسليم صلى بهم حتى خشوا أن لا يدركوا السحور - [00:04:04](#)

ولا شك أن هذا آخر الليل وفي الليلة الرابعة اجتمعوا ولم يخرج إليهم صلى الله عليه وسلم وحرصوا على إظهار وجودهم وتركهم فلما صلى الفجر حمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فإنه لم يخفى علي مكانكم - [00:04:31](#)

ولكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجز عنها فهو كما وصفه ربه جل وعلا بالمؤمنين رؤوف رحيم توفي صلوات الله وسلامه عليه بعد ان استقر تشريع وعرف الحلال هو الحرام وعلم الناس فضائل الاعمال - [00:04:57](#)

لهم صلى الله عليه وسلم فضل اخر الليل وان المولى جل وعلا ينادي عباده في الثلث الاخير من الليل هل من سائل فاجيب سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له وذلك كل ليلة - [00:05:27](#)

توفي النبي صلى الله عليه وسلم ثم صار الناس يصلون جماعات في المسجد وفي خلافة عمر رضي الله عنه دخل المسجد فاذا الناس اوزاع يصلون بالليل فقال لو اني جمعت الناس على امام واحد - [00:05:56](#)

ثم جمعهم رضي الله عنه وارضاهم جميعا وسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم بينت اول الليل واخره كما في حديث عائشة وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم في العشر في العشرين الاول - [00:06:22](#)

يصلي وينام فاذا دخلت العشر الاواخر شد منزره وطواف فراشه واسهر ليله وايقظ اهله والناس تبع نبيهم صلى الله عليه وسلم يتهجدون فالقول بان صلاة التهجد اخر الليل ابتدعها الشيخ عبد الله بن محمد الخليلي - [00:06:38](#)

رحمه الله لا شك انه اما في الحرم اكثر من اربعين عاما وكان محبوبا لدى الخاص والعام وقد منحه الله جل وعلا حسن النطق وسهولة الادي فكان مألوا في ادائه للصلوات - [00:07:14](#)

ويعشق الناس ويرتاحون لصلاة في التهجد فما كان صلاة اخر الليل من البدع ولكنها من سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وصالاة التهجد كان الناس الى وقت غير بعيد في - [00:07:54](#)

عهد اوائل حياتنا ومن كان في سني ومن قام لي كان الناس في التراويح يصلون ويختمون القرآن في ليلة العشرين من رمضان فكانوا يقرأون بمعدل جزء ونصف في الليلة ولهذا تسمى العامة من الناس - [00:08:20](#)

يوم العشرين من رمضان يوم الختمة واما في صلاة التهجد اخر الليل فقد كانوا يختمون في الشهر مرتين وبعضهم يختم ثلاثا كانوا يصلون التهجد ويطيل القراءة ويطيع الركوع والسجود والوقوف بين الركعة بعد الركعة - [00:08:51](#)

والجلوس بين السجدين فتلك سنة مأثورة بالنسبة لمن ادركت يؤمون الناس من عام الستين والثلاث مئة والالف وقبلها بقليل سنتين او ثلاث مسجد الحي الذي نعيش فيه في بداية الامر - [00:09:21](#)

كان الناس يصلون التهجد اخر الليل وهو منتشر ولله الحمد ثم هو في مكة ربما انهم كانوا يصلنا صلاتهم في وقت واحد في مكة لكنهم كانوا يصلون ثلاثا وعشرين ركعة - [00:09:55](#)

فالقول بان هذه بدعة وابتدع الشيخ عبد الله بن محمد الخليلي رحمه الله مجازفة واتعجب من الصحيفة كيف تجرأ على ان تنشر هذا واعجب من وزارة الاعلام لماذا لم يطلعوا على ملفات الناس في ذلك الزمن - [00:10:22](#)

وهم لا يرضون ان يخرج احد على المنهج العامي في هذه الدولة المؤسسة على اساس صحيح من الشريعة والناس كانوا يتهاجدون اخر الليل في عهد الملك عبد العزيز في عهد قوته وشبابه - [00:10:43](#)

وفي عهد ابناؤه الملوك في الحرمين وغيرها لكن كاتب هذه الصحيفة الذي كتب لا اتهمه بانه يقصد سوءا لكن اتهم بانه يجهل حقا وما قوله عن من بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيؤسفني ان يكتب هذا الكلام - [00:11:02](#)

والاخبار التي اشرت اليها في الصحيح وليست باحاديث لا تعتمد ولا يعتد بها والنبي عليه افضل الصلاة والتسليم لم يلتزمها بالناس خشية ان تفرض عليهم والا فقد كان يحدث على قيام الليل - [00:11:30](#)

وكما في قصة عبد الله ابن عمر والرؤية التي رآها رضي الله عنه وعن ابيه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل فكان عبد الله ابن عمر لا يترك قيام الليل الى ان مات رضي الله عنه - [00:11:53](#)

مما يحزن ان يتجرأ احد ويكتب في الصحافة عن امور هامة عامة في البلاد ثم يستنكر وينكر الوقائع اين العلماء في ذلك الوقت كان في مكة عندما جاء الشيخ عبد الله الحنفي الى مكة - [00:12:13](#)

كان رئيس القضاة ورئيس الشعائر الدينية في مكة الشيخ عبد الله بن حسن ال الشيخ وغيره من العلماء وعلماء مكة يشاركون في

ذلك رحمة الله على الجميع وبعده بعد وفاة الشيخ عبد الله بن حسن - [00:12:40](#)

وقبل وفاتي كان مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن ابراهيم الذي لا يجهل حزمه وعلمه وتلامذته من امثال الشيخ عبد الله بن حميد الشيخ عبد العزيز بن باز وغيرهم يصلون هذه الصلوات ويتهجدون - [00:13:04](#)

ويشاركون الناس في مكة باداء عمرة في رمضان لم يستنكر احد منهم ذلك فلعل كاتبة هذه المقالة التي يشير اليها السائل لن يعتاد مشاركة الناس في ذلك الزمن وظني به انه صغير السن لم يدرك هذا الكلام الذي ذكرته كله - [00:13:26](#)

انما ينبغي للناس ان يسند العلم الى اهله ويسأل علماء الشريعة عن احكام بالصلوات والتهجد لا ان يتجرأ متجرأ ويقدم مندفع ويستنكر امرا ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

وسنة خلفائه الراشدين وسار الناس عليه فالله المستعان احسن الله اليكم. اما القضية الثانية فلعلنا نعرضها في حلقة قادمة باذن الله فيما سأل عنه السائل حول صيام الست من شوال لعلها تكون في حلقة قادمة. هذه مجموعة من - [00:14:19](#)

صلة احسن الله اليكم حول استقبال عشر ذي الحجة. من اراد ان يضحي. متى يمسك؟ وهل يشرع للمسلم ان يصوم فلو لم يعلن دخول عشر ذي الحجة حتى يضمن ادراك العشر احسن الله اليكم - [00:14:36](#)

لا حرج في الصيام قبل دخول شهر ذي الحجة لا شك ان عشرة ذي الحجة عشر لها شأنها وثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه العشر - [00:14:54](#)

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا اخرجته خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء التهجذ او فصيام عشر ذي الحجة من فضائل الاعمال - [00:15:17](#)

والذي يحب ان يحتاط لذلك لا حرج عليه فان شهر ذي القعدة احد الاشهر الحرم وهو احد اشهر الحج والصيام فيه من فضائل الاعمال وكريمها ومن عشر ذي الحجة شهر يوم عرفة - [00:15:42](#)

الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم احتسب على الله ان يكفر يعني صيام يوم عرفة. السنة الماضية والسنة المقبلة ولعل يوم عرفة يأتي له حالة وعرض وحلقة يتوسع في امره - [00:16:10](#)

متى يمسك احسن الله اليك؟ من اراد الاضحية واما من اراد ان يضحي فاذا علم دخول شهر ذي الحجة اما باكمال الشهر ثلاثين يوما شهر ذو القعدة اهو بثبوت رؤية هلال - [00:16:28](#)

شهر ذي الحجة فانه من ذلك التاريخ يكف لا يقص من شعره ولا من اظافره شيئا واشرت الى ثبوت الهلال لان الله يقول يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للنفس والحج - [00:16:49](#)

فالالهة او الهلال ليس هو في الحقيقة اسم اوليس هو اسما للقمر وانما هو اسم لرفع الناس السنتمهم عندما يرون انه قد احل ولذلك يقال الطفل الذي حال ما يوجد استهل صارخا - [00:17:08](#)

اي انما هو رفع الصوت ويغلط من يظن كلمة الالهة انها من اسماء القمر القمر هو القمر يبدو ضئيلا ثم يتساق الى ان يكون مستديرا ثم يعروه النقص وهكذا كل شيء بلغ الحد - [00:17:35](#)

حد الكمال في هذه الدنيا يعتربه النقص ويحسن بمنع يعزم على ان يضحي ان يتهيأ لذلك يحتاط للقص قص الشوارب وترف الاعباط وتقليم الاظافر قبل دخول الشر ولو بيوم حتى لا يدخل الشهر ثم يحتاج لان يقلم ويقص - [00:17:58](#)

من شعره فالحزم ان يستعد الانسان للامور قبل مواجهتها حتى يكون عند مواجهتها قد اخذ اهبتة واستعد بما يلزم له. والله اعلم احسن الله اليكم رجل يريد ان يضحي ولكنه اثناء عشر ذي الحجة حلق لحيته فماذا عليه؟ هل يجوز له ان يضحي ام لا - [00:18:28](#)

كنت اريد ان انبه في قصة الاظافر اه تقليم الاظافري وقص الشعور على ان ذلك متعلق بما يندب الى قصه واما ما يحرم التعرظ له فهو محرم في كل وقت - [00:18:53](#)

لكن الاقدام على حلقه في شهر حرام وفي يوم فاضل وفي وقت يمنع الانسان من حلق ما يدعى الى حلقه يكون الحال اسوأ بكثير فان حلق اللحي او تقديمها وتهذيبها - [00:19:14](#)

خلاف السنة النبوية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اعفوا اللحى واحفو الشوارب وفي لفظ اخر قال اعفوا
اللحاء وجزوا الشوارب فلما كان الحديث عن الشوارب - [00:19:40](#)

جاء بغير لفظ ولما كان الحديث عن اللحية جاء بالمنع من التعرض له وان تعفى والاعفاء الا يتعرض لها لا بحلق ولا قص ولا غيره فهذا
الذي حلق في عشر ذي الحجة - [00:20:00](#)

هو اساء وخالف السنة ولا يحصل به ان ان تكون مخالفته للسنة مانعة له من التمسك بالسنة في الاضحية ينبغي ان يبادر الى
الاضحية ويتوب الى الله جل وعلا من فعله - [00:20:27](#)

ولعل الله ان ليصرفه عن حلق اللحية ويتقيد بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم يسأل عن كيفية التكبير في
هذه العشر المباركة متى التكبير المقيد ومتى التكبير المطلق - [00:20:49](#)

تكبير مقيد انما يكون بعد الصلوات والتكبير المطلق في عامة اوقاته وفي مسيره الى المساجد ينبغي ان يظهر من الناس اهتمامهم
بهذه العشر والعناية اعلان ذكر الله جل وعلا فان هذه الازكار التي تقال في مناسباتها - [00:21:06](#)

هي مشروعة من العباد في كل وقت الا انها في الاوقات التي تكون الحال فيها اولى برفع الازكار قليلة عيد الفطر وكايم العشر وكايم
للتشريق ويوم النحر ينبغي العناية بها - [00:21:34](#)

احسن الله اليكم من اراد الحج وفي نفس الوقت قد وكل بعض اقاربه بالاضحية له فهل عليه ان يمسك عن شعره واطفاره مع علم انه
متمتع الذي يريد ان يضحى - [00:21:56](#)

من وكلهم بمنزلة الجزار هم منفذون لما اراد فعله ان يمسك عن قص الشعر وتقليم الاظافر واما ما يتعلق بالتقصير للتحلل من العمرة
في تمتعه فان هذا نسك لا يفعله ترفها - [00:22:14](#)

وانما يفعله تطبيقا لسنة نبي الله صلى الله عليه وسلم فلا يدخل في المنع. نعم احسن الله اليكم هل يجوز لي ان استخير الله تعالى او
اصلي صلاة الاستخارة عندما اريد الحج مع العلم اني الان لا املك ما يعينني على ذلك من المال - [00:22:39](#)

الحج في الحقيقة لا يحتاج الى استخارة الا اذا اراد الاسلام انسان يستخير لاجل السفر وما يتعلق به فان الاعمال الصالحة اذا تيسر
سببها وتهياً للانسان الاخذ بادائها ولم يقم به مانع - [00:23:01](#)

يمنعه فليبادر فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالاعمال الى اخر الحديث نعم احسن الله اليكم سائل من حائل يقول انا من
حائل والميقات الذي احرم منه ميقات ذي الحليفة لكني تعديت الميقات لان - [00:23:27](#)

بنيتي ان اذهب الى ينبع وان امكث بها يومين ثم امر ميقات الجحفة واحرم. فهل فعلي صحيح في هذه الحالة في هذه الحالة يقول
الصحيح لانك عازم على ان تباشر في سفرك مرحلة اخرى - [00:23:44](#)

وتريد ان تستقر فيها وانت في ذهابك اليها لم تكن وصلت الى الميقات الذي يمرهم به الذاهبون من ينبع وراه ولو انك احرمت من
ذي الحليفة لكان اولى لكنه لا يلزمك نعم - [00:24:04](#)

احسن الله اليكم هذا سائل من مصر يقول من المعروف ان الحاج والمعتمر اذا اراد الطواف حول الكعبة له ان يظهر كتفه الايمن
ويغطي بالاحرام كتفه الايسر يقول متى ينتهي هذا الوضع؟ لان الملاحظ ان الكثير من الحجاج والمعتمرين يستمرون بوضع هذه
الكيفية - [00:24:24](#)

هذا الامر هو الاضطباع والاضطباع ان تجعل حاشية الرداء تحت الابط تحت الكتف تحت الابط اليمنى وطرفا الرداء على العاتق عاتق
اليد اليسرى وهذا يكون حال الطواف طواف القدوم فقط - [00:24:41](#)

فاذا انتهى من طواف القدوم لم يرغى للاجتماع استبقا اذا انتهى من طواف القدوم فلا يضع الردى على عاتقيه جميعا. نعم جزاكم الله
خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ
صالح بن محمد الحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى - [00:25:06](#)

عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لطيب المتابعة نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية

السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او -

00:25:31

الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لطيب المتابعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:25:48